وقاص بن مجزز المدلجي وبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اخاه علقمة
طالبا بثاره فلما كان ببعض الطريق اذن لعبد الله بن حذافة في طايفة من
الجيش فامرهم فاوقدوا نارا ثم امرهم ان يدخلوها فبلغ النبي صلى الله عليه
وسلم خبرهم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة **قصة**
العرنيين وكانت بعد ذي قرد بستة اشهر وذكرها البخاري قبلها وقد
رواها في الصحيحين من طرق عديدة عن انس **حاصلها** ان نفرا من
عكل او عرينة ثمانية قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا
واستوخموا المدينة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا الى ابل الصدقة
فيشربوا من البانها وابوالها ففعلوا فصحوا وارتدوا وقتلوا رعاتها
واستاقوها فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الطلب في اثارهم فما ترجل النهار
حتى جي بهم فقطع ايديهم وارجلهم ولم يحسموا وكحل اعينهم وطرحوا
بالحرة يستسقون فلا يسقون وكان احدهم يكدم الارض بفيه حتى ماتوا
قال ابو قلابة قتلوا وسرقوا وحاربوا الله ورسوله وسعوا في الارض
فسادا قلت وفي بعض طرق الصحيحين انهم سملوا الرعاة وقد ترجم
البخاري عليه قال سعيد بن جبير ونزل في ذلك قوله تعالى انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا الاية وقال الليث بن
سعد هي معاتبة للنبي صلى الله عليه وسلم وتعليم له يقول انما كان جزاؤهم
هذا لا المثلة فلذلك ما قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا الا نهى عن المثلة
قلت وثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش
او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله تعالى ومن معه من المسلمين خيرا
ثم قال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا

تغلوا

تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا ثم اختلف العلماء في تنزيل
او في الاية الكريمة فقال مالك هي على التخيير فيتخير الامام بين هذه
الامور الا القاتل فيتحتم قتله وقال ابو حنيفة الامام بالخيار وان
قتلوا وقال الشافعي وهنا للتقسيم فان قتلوا ولم ياخذوا المال قتلوا
وان قتلوا واخذوه صلبوا مع القتل وان اخذوه ولم يقتلوا قطعت
ايديهم وارجلهم من خلاف وان اخافوا الطريق ولم ياخذوا عزروا او هو
النفي عنده قال اصحابنا وكان اتقاؤه وتصريحها الحلم عقوبتها وفي هذا
الحديث حجة لمالك واحمد حيث يقولان بطهارة بول ما يؤكل لحمه وروثه
واجاب الشافعي رحمه الله والاكثرون بان هذا للتداوي وهو جايز
بكل النجاسات سوى الخمر والمسكرات **وفيها غزوة زيد بن حارثة**
بني فزارة فاصيب اصحابه وتخلص زيد جريحا فحلف لا يغتسل من جنابة
حتى يغزوهم فغزاهم ثانية فظفر بهم وقتل ام قرفة وكانت في شرف
من قومها ويقول العرب اعز من ام قرفة فقد كان يعلق في بيتها خمسون
سيفا كلهم ذو محرم لها **وفي هذه السنة** ماتت ام رومان زوجة
ابي بكر وام ولديه عايشة وعبد الرحمن رضي الله عنهم وقيل ماتت سنة اربع
وهو وهم من حيث انه جرى ذكرها في حديث الافك في الصحيحين والافك
بلا شك وهم كثيرون ايضا ممن ادعى موتها في حياة رسول الله صلى الله
عليه وسلم لتصريح مسروق في صحيح البخاري بالسماع منها وقوله سالت
ام رومان وقال الاخرون صوابه سئلت بالبناء والله اعلم ولما ماتت
دخل النبي صلى الله عليه وسلم في قبرها واستغفر لها اكراما لابي بكر
وعايشة وفيها الحجها حيث ابها ختنته **وفي ذي الحجة منها**

Copyright © King Saud University